فقال انا عمرو بن زيد ابو سلماء فاتم الضيافة اليهم فجمع اهل المدينة على نور
هاشم وزاروه واجتمعوا الا جماعة من اليهود فانهم لم يجتمعوا بل عادوا عسكرا
من عند انفسهم فلما تفرقوا قال مطلب يا عمرو انا جئنا ان نخطب بنتك الى هذا
الشريف فقال عمرو قبلت كلامكم لكن سوف نبيع تجنقا في تجارة وقد جمع
اكابرنا وسلماء فيها اريد ان اشاورهم فاتوا السوق ليكن حضر الكم
فلما جاؤا السوق تجلى نور هاشم فتوجه اهل السوق اليه وذروا البيع
وتحيروا لجنبه وسلماء معهم فنظرت وقالت طوبى لمن كانت
زوجتك ثم قالت لابيها من القوم قال يا ابنتي منهم سادات قريش
سدنة حرم الله تعالى وهذا هاشم صاحب النور قاضي الحرم يطلبونك مني
فاستحيت سلماء من ابيها فلم تتكلم ثم قال ابوها يا ابنتي تكلمي ولا تستحيي فقالت
سلماء الامر اليك فافعل ما شئت فلما كان الغد جمع اكابر بني النجار فقالوا اما نريد ولي
فقال مطلب انا نريد سلماء بنت عمرو بن زيد فاخر خبر الهاتف فجمع اربعمائة من اليهود
حسدا لذلك النور وكان ابليس متمثل الى صورة اكبر احبارهم بان ام فقالوا يا سيدنا
لم جئت فقال ارسلني الكليم على راى مصلحة فقوموا وزاروا وجلوا فاجلسوا جنب
الهاشم ثم ان زعموا الابليس كلهم بالتبجيل فقال ابليس ان سلماء حبيبة نسيبة
مطهرة الاذيال فاعطوا لها حمل مائة جمل جواهر ومائة جمل ذهبا ومائة جمل فضة و
مائة جمل نافة ومائة جمل دراهما فوقها وكانت سلماء ارسلت طهرتا الى هاشم

ان شاورت خادم بيت الكعبة وبيت الاصنام والجمع سدنة يعينون منه

ان يسالوا



ان يسالوا عنه لان ان فليقبل فان عندي خزائن تكفيه فقال مطلب علينا
قبلنا ثم قال ابليس اشتغلوا سلماء قصرا تجري تحتها الانهار وبنى منها اليمن
والصنعاء والهند وقال مطلب يا شيخ من يوم كبر سنك ونقص عقلك هذا التعليق
بالمحال فلما سمع اليهود قالوا انت ما تقول لسيدنا عليه السلام فتنازعوا وحاربوا بالسيوف
فاخذ هاشم ابليس فقال ابليس خل فانا ابليس لا موت لي الا ان فاني جئت لبعد كم
اليهود فخلى سبيله فاقتتلوا فقتل سبعون من اليهود فغروا فاستحيى وخاف
عمرو بن زيد فسلم بنته الى هاشم ولم ياخذ منه شيئا فنكحوا فلما جمع هاشم مع سلماء انتقل
النور الى جبهة سلماء فوجاء الى ذلك فقال يا سلماء تحفظي من الاعين واني
اسافر الى سوق غزة وتحيب مطلبا لقضاء بشرط ان يبلغ النور فاذا بلغ
صاحب النور كان قاضيا في الحرم ثم وصى لسلماء فقال ان مت اجعل صاحب
النور قاضيا في الحرم فسلمي الى اعمامه ثم خرج الى غزة فلما جاء غزة مرض ستة ايام
فكتب مكتوبا الى سلماء فعرض فيها الاشتياق والوداع ووصى ابنها وقال
اني لم اشبع صحبتك وافترقت قبل نيل مقصودي ولم يصل قصدي الى ما عزمت
فان الدنيا دنية غدارة تفرق كل حبيب حبيبه لا وفاء فيها فاجري فراقي و
احفظي نسلي وسلمي الى اعمامه اذا بلغ اشده فلما وصل المكتوب الى سلماء بكت
وندبت وفرقت وجهها وكتب هاشم مكتوبا الى مكة ووصى لاخوانه في ابنه بان يجعلوه
قاضيا في الحرم ثم مات فلما جاء المكتوب الى سادات القريش بكوا القبائل

٨ مستور اول مق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)